

الفصل في الملل والأهواء والنحل

الأرض عدلا كما ملئت جورا وقال بعض الروافض الامامية وهي الفرقة التي تدعى الممطورة ان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حي لم يموت ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وقالت طائفة منهم وهم الناووسية اصحاب ناوس المصري مثل ذلك في أبيه جعفر بن محمد وقالت طائفة منهم مثل ذلك في اخيه اسماعيل بن جعفر وقالت السبائية اصحاب عبد الله بن سبأ الحميري اليهودي مثل ذلك في علي بن أبي طالب هـ و زادوا انه في السحاب فليت شعري في اي سحابة هو من السحاب والسحاب كثير في اقطار الهواء مسخر بين السماء والأرض كما قال الله تعالى وقال عبد الله بن سبأ إذ بلغه قتل علي هـ لو اتيتمونا بدماعه سبعين مرة ما صدقنا موته ولا يموت حتى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وقال بعض الكيسانية بان ابا مسلم السراج حي لم يموت وسيظهر ولا بد وقال بعض الكيسانية بانه عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب حي بجبال أصفهان الى اليوم ولا بد له من ان يظهر وعبد الله هذا هو القائم بفارس ايام مروان بن محمد وقتله ابو مسلم بعد ان سجنه دهرا وكان عبد الله هذا ردي الدين معطلا مستصحا للدهرية .

قال أبو محمد فصار هؤلاء في سبيل اليهود القائلين بأن ملكصديق بن عامر بن ارفخشذ بن سام ابن نوح والعبد الذي وجهه ابراهيم عليه السلام ليخطب ريقا بنت بنؤال بن ناخور بن تارخ على اسحاق ابنه عليه السلام والياس عليه السلام وفتحاس بن العازار بن هارون عليه السلام احياء الى اليوم وسلك هذا السبيل بعض تركي الصوفية فزعموا أن الخضر والياس عليهما السلام حيان الى اليوم وادعى بعضهم انه يلقي الياس في الفلوات والخضر في المروج والرياض وانه متى ذكر حضر على ذكراه .

قال أبو محمد فان ذكر في شرق الأرض وغربها وشمالها وجنوبها وفي الف موضع في دقيقة واحدة كيف يصنع ولقد لقينا من يذهب الى هذا خلقا وكلمناهم منهم المعروف بابن شق الليل المحدث بطلبيره وهو مع ذلك من أهل العناية وسعة الرواية ومنهم محمد بن عبد الله الكاتب واخبرني انه جالس الخضر وكلمه مرارا او غيره كثير هذا مع سماعهم قول الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقول رسول الله A لا نبي بعدي فكيف يستجيزه مسلم ان يثبت بعده عليه السلام نبيا في الارض حاشا ما استثناه رسول الله A في الآثار المسندة الثابتة في نزول عيسى بن مريم عليه السلام في آخر الزمان وكفار برغواطه الى اليوم ينتظرون صالح بن طريف الذي شرع لهم دينهم وقالت القطيعية من الامامية الرافضة كلهم وهم جمهور الشيعة ومنهم المتكلمون والنظاريون والعدد العظيم بان محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي ابن موسى

بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب حي لم يموت ولا يموت حتى يخرج فيملاًالأرض
عدلا كما ملئت جورا وهو عندهم المهدي المنتظر ويقول طائفة منهم ان مولد هذا الذي لم
يخلق قط في سنة سنتين ومائتين سنة موت أبيه وقالت طائفة منهم بل بعد موت أبيه بمدة
وقالت طائفة منهم بل في حياة أبيه ورووا ذلك عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى وانها
شهدت ولادته وسمعتة يتكلم حين سقط من بطن أمه يقرأالقرآن وان امه نرجس وانها كانت هي
القابلة وقال جمهور بل امه صقيل وقالت طائفة منهم بل امه سوسن وكل هذا هوس ولم يعقب
الحسن المذكور لا ذكرا